بسم الله الرحمن الرحيم وبه التوفيق

الحمد لله الذي رفع كعب العرب علي سائر الانام واكرمهم باشرف اللغات
وحلي السنتهم بافصح الكلام فتنقوا رتق البيان واجروا امياه الفصاحة
علي حدائق المباني فاهتزت وربت وانبتت بهيج ازهار المعاني
وابرزوا مخدرات عرائس ابكار تحار في حسنها الافكار لم يطمثهن انس
قبلهم ولا جان متزينة ببدائع عقود كانهن الياقوت والمرجان
وخص من بينهم قريشا فقطفوا من ثمار البلاغة كل يانع وابدوا من لطائف
البراعة ما تود الاعضا لو انها لها مسامع واحرزوا قصب السبق في كل
مضمار وجلوا في حلبة الرهان فلم يدرك المصلي خلفهم غير الاثار ولم
يجن مجاريهم غير ثمر الغبار وقد ضربت قباب خيامهم علي الاثير
وسرادق الفخر بها استدار فهم بيت القصيد وملوك الكلام والمشار
اليهم بالاصابع وفريدة عقد النظام ان نظموا فقدحهم المعلا والناس
عليهم عيال او نثروا ازروا بشهي منثور اللآل والصلاة والسلام علي
سيدنا محمد الذي اصطفاه الله من صميمهم واجتباه وفضله علي ساير
رسله وانبياه وارسله داعيا الشريعة الايمان والاسلام ناهيا
عن عبادة الاوثان والاصنام فبداهم بالدعوة امتثالا لامر رب
العالمين في قوله وانذر عشيرتك الاقربين فباعدوه واستكبروا
وعاندوا بعدما عاينوا الايات البينات وشاهدوا وانزل عليه
القران تبيانا لكل شي ليخرج الناس من الظلمات الي النور
ويردهم عن الغي لا تنقضي اياته علي ممر الزمان ولا يحيط به الا
المتكلم به العظيم الشان لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من
خلفه تحار الافكار في معانيه والالسنة تعجز عن وصفه فتحدي به
مصاقع خطبائهم الذين هم فرسان البلاغة والمتميزين علي من
عداهم بحسن الصياغة فعجزوا عن الاتيان بمثله واعترفوا بعلو
قدره وفضله حتي قال الوليد بن المغيرة وقد سمع اية ان الله يامر
بالعدل

بالعدل والاحسان وتحقق انه لا يقدر علي معارضته انسان والله ان له
لحلاوة وان عليه لطلاوة وان اعلاه لمثمر وان اسفله لمغدق وانه
ليعلو ولا يعلي فنطق بالحق ولم يسعه الانكار وان ادبروا وتولي ثم
تحداهم باقصر سورة من سوره فسكتوا ولم ينطقوا ببنت شفة وانكلوا
بعدما اعترفوا اعنادا وانفة وراوا انوار ازهاره محميا بشوكة الاعجاز فلم
يمدوا اليه يدا اذ لا مثال له يحتذي عليه ولا امام يرجع في الاشتباه به
اليه يهتدي مع انه من كلامهم المعروف ولفظهم المالوف فاعتاضوا
عن معارضة الحروف ملاقاة الحتوف والمصافحة بالسيوف فقام
بالسيف اليهم وايده الله بالنصر عليهم الي ان نهكتهم كما قال الحرب
وابادهم بالطعن والضرب وفرق منهم كل خميس وكسر شوكتهم
حين حمي الوطيس وغادرهم ما بين قتيل واسير وفار من الزحف
لا يدري الي اين يسير فزال كلب الكفر بما راق من دمائهم علي التراب
ومزق احزابهم ايدي سبا ما قهرهم وسبا وتقطعت بهم الاسباب
واشرقت شمس الايمان والاسلام واستنار الدين وانمحي الظلام
وعلي اله واصحابه من المهاجرين والانصار مصابيح الدجي ومشارق
الانوار الذين استجابوا لله والرسول وجاهدوا في الله حق جهاده
بالصارم المسلول فما ابدا اقلح كفر الا جلوه بمسا ويك الرماح ولا
نبض عرق شرك الا فصدوه بمباضع الصفاح يصطلون لظي
الوغا ولا يهابون الموت ويذودون من تجبر وطغي والتخشون
الفوت ويشكون فروج السوابغ بمطرد الكعوب عامل
ويحصدون زرع الكفر بكل مشرفي باتر فاصل فهم غصون مورقة
بالسلاح في ربي الجياد نابتة باسقة الفروع اصولها ثابتة اشداء
علي الكفار رحماء بينهم كما اخبر الله عنهم ووصفهم
لهم سورة مكننة في سكينة كما اكتن في الغمد الجراز المهند
بجهل كجهل السيف والسيف منتضي وحلم كحلم السيف والسيف مغمد

Copyright © King Saud University